مفهوم الذات الاجتماعي وعلاقته بالتكيف النفسي والاجتماعي لدى الكفيف

(دراسة ميدانية في جمعية رعاية المكفوفين في دمشق)

إعداد الطالبة **إشراف الدكتور**

ماجدة موسى **نبيل سليمان**

كلية التربية

جامعة دمشق

الملخص

سعت هذه الدراسة إلى معرفة العلاقة الارتباطية بين مفهوم الـذات الاجتمـاعي والتكيف النفسي والاجتماعي تعزى لمتغير الجنس لدى المعوقين بـصرياً فـي هـذه العلاقة.

وتألفت عيِّنة البحث من (85) كفيفاً وكفيفة طبق عليهم الاختبارات التالية:

اختبار مفهوم الذات الاجتماعي للمعوقين بصرياً.

اختبار التكيف النفسي للمعوقين بصرياً.

اختبار التكيف الاجتماعي للمعوقين بصرياً.

وقد توصَّلت الدراسة إلى النتائج التالية:

1- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث المعوقين بصرياً في مفهـــوم الذات الاجتماعي.

2- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث المعوقين بصرياً في التكيف الاجتماعي.

3- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث المعوقين بصرياً في التكيف النفسي.

4- وجود علاقة ارتباطيه بين مفهوم الذات الاجتماعي والتكيف الاجتمـــاعي لـــدى المعوقين بصرياً من الذكور.

5- وجود علاقة ارتباطيه بين مفهوم الذات الاجتماعي والتكيف الاجتمـــاعي لـــدى المعوقين بصرياً من الإناث.

6- وجود علاقة ارتباطيه بين مفهوم الذات الاجتماعي والتكيف النفسي لدى المعوقين بصرياً من الذكور.

7- وجود علاقة ارتباطيه بين مفهوم الذات الاجتماعي والتكيف النفسي لدى المعوقين بصرياً من الإناث.

المقدمة:

يصل الفرد إلى هذا العالم ككيان فيزيقي يخضع لخصائص النمو وقوانينه العامة، والتي تسير إلى الأمام متجهة نحو تحقيق غرض ضمني هو النضج، ومع استمرارية العملية النمائية وتعقدها والتي تشتمل على الجوانب كافة التي تشكل بنيان الإنسان سواء كانت جسمية أم عقلية أم انفعالية أم وجدانية أم اجتماعية، يبدأ الفرد في تكوين نظرة نحو ذاته، تتضمن أفكاراً واتجاهات ومدركات حولها (كفافي،النيال، 1996، ص6).

ويشير هربرت (Herbert) إلى السلوك التكيفي الذي بوساطته يكافح الفرد للتغلب على المؤثرات الطبيعية والمتطلبات الاجتماعية للبيئة التي يعيش فيها الفرد، وهنا تكون الإشارة إلى أهمية تلبية الفرد لمتطلبات المجتمع الذي يعيش فيه (جبريل ،1983،ص83). فالإعاقة البصرية تختلف عن غيرها من حالات الإعاقة من حيث سماتها وخصائصها، ومن حيث قدرة المعوقين بصرياً على التواصل والتفاعل الاجتماعي، وبالتالي فإن تفاعلهم مع الوسط المحيط سيعرضهم إلى الكثير من المواقف التي تؤثر في تكيفهم وتفاعلهم الاجتماعي، وكذلك مفهومهم لذاتهم. فالإعاقة البصرية تؤثر في سلوك الفرد المعوق وانفعالاته، وهذا ماجعل العالم أدلر (Adler) يقول: إن الشعور بالنقص العضوي يدفع الإنسان إلى البحث عن وسائل تخفف من شعوره بالمذلة والضيق. وهكذا تعمل النفس جاهدة تحت ضغط الشعور الذي يعانيه المرء من فكرته عن ضعفه على زيادة القدرة على الإنتاج والعمل. (فهمي، 1983، ص19).

إن النظرة إلى المعوق بصرياً والتعامل معه من كونه فرداً يملك العديد من القدرات والإمكانات، رغم القدرات التي فقدها، يسهم في تمتعه بشخصية متوازنة ومتكاملة على الصعد كافة، فالمنظور الإنساني ينظر إلى الفرد ككل متكامل، وهذا ماسعت إليه العديد من الدراسات والأبحاث الحديثة في علم النفس حيث ألحت على

مبدأ التكامل الشخصي للفرد والاهتمام بتكيفه وصحته النفسية، انطلاقا من نظرته إلى ذاته وعالمه العام والخاص. (secord,1974,p.524).

أولاً: مشكلة البحث ودواعي دراستها:

يستخدم علماء النفس مصطلح مفهوم الذات ليعبروا به عن مفهوم افتراضي شامل لجميع الأفكار والمشاعر عند الفرد التي تعبر عن خصائصه بما تتضمنه من معتقدات وقيم ووجهات نظر، كما تشمل خبرات الشخص وطموحاته المستقبلية. (قناوي، 1986، ص65). يشير مفهوم الذات في نمط السلوك والتكيف النفسي لدى المعوقين بصرياً إلى العلاقة الإيجابية بين مفهوم الذات والتكيف كما أشار كل من ماثيروسيتز matire&steiner (الشيخ، 1993، ص1).

ويعتبر مفهوم الذات موضوعاً جوهرياً للعديد من الدراسات النفسية والاجتماعية، وهو عند معظم الباحثين في هذا المجال. الأساس في تكوين الشخصية، إذ لايمكننا أن نحقق فهماً واضحاً للشخصية أو للسلوك الاجتماعي بوجه عام دون أن تضمن متغيرات مفهوم الذات. (إسماعيل،1986، ص3). ولقد اعتبر التكيف خلال العقود الأخيرة العمود الفقري في علم النفس الحديث، ويعود الفضل إلى عالم النفس/إدلر/ في نقله من علم ا لحياة إلى علم النفس حيث أكدت دراساته أن الوظائف النفسية تتآزر لتحقيق التكيف للإنسان، وبالتالي التكيف الاجتماعي السليم والتوافق البناء مع البيئة الاجتماعية. (سبيعي، 1992، ص77).

حالات الإعاقة من حيث سماتها وخصائصها، ومن حيث قدرة المعوقين بصرياً على التواصل والتفاعل الاجتماعي، وبالتالي فإن تفاعلهم مع الوسط المحيط سيعرضهم إلى الكثير من المواقف التي تؤثر على تكيفهم وتفاعلهم الاجتماعي، وكذلك مفهومهم لذاتهم. فالإعاقة البصرية تؤثر في سلوك الفرد المعوق.

ويمكن تلخيص الأسباب التي دعت الباحثة إلى اختيار هذه المشكلة ودراستها بالنقاط التالية:

1-الملاحظات الشخصية: فقد لاحظت الباحثة من خلال زياراتها الميدانية لمراكز رعاية المكفوفين في مدينة دمشق شريحة كبيرة تعاني من عدم قدرتها على التكيف.

2-إن النتائج التي توصَّلت إليها الباحثة في أطروحة الماجستير أن نسبة 75% من أفراد العيِّنة كان مفهوم الذات لديهم منخفضاً، وبالتالي غدا تكيفهم الاجتماعي سلبياً.

3-عدم عثور الباحثة على دراسة علمية في سورية تناولت بالبحث مفهوم الذات الاجتماعي وعلاقته بالتكيف النفسي والاجتماعي لدى الكفيف.

4-إن الاهتمام والمساندة المقدمة إلى المعوقين بشكل عام والمعوقين بصرياً بشكل خاص ماتزال دون المستوى المطلوب.

وتفرض الإعاقة البصرية على الفرد المعوق بصرياً مجموعة من الضغوطات النفسية والاجتماعية والتربوية، وتؤثر بشكل أو بآخر على مدى تكيفه مع ذاته من جهة ومع مجتمعه بكافة مؤسساته من جهة أخرى. استناداً إلى ماتقدم يأخذ موضوع البحث إطاره المحدد ليكون على النحو التالي:

ما العلاقة بين مفهوم الذات الاجتماعي والتكيف النفسي الاجتماعي لدى الكفيف ؟

ثانياً:أهمية البحث:

إن العلاقة الاجتماعية المتبادلة بين المعوقين بصرياً والقائمين على رعايتهم تمثل نقطة الانطلاق نحو بناء مفهوم ذات واقعي لديهم تؤثر تأثيراً ملحوظاً في تكيفهم الاجتماعي والنفسي، إذ إن الاتجاهات الإيجابية نحو المعوقين بصريا تسهم في تدعيم وتطوير سلوكهم، مما يرفع من مستوى تكيفهم.

هذا وتتبع أهمية البحث كما تراها الباحثة من النقاط التالية:

1- يعد هذا البحث بحثاً نفسياً، يتناول مسألة مهمة في وقتنا الحاضر في مجال التربية الخاصة بوجه عام، وفي مجال تربية الأبناء المعوقين بصرياً بوجه خاص، وهي مسالة مفهوم الذات الاجتماعي وعلاقته بالتكيف النفسي والاجتماعي لدى الكفيف، فالمعوق بصرياً فرد يحق له أن يكون منتجاً ومتحرراً من الخوف والعوز.... الأمر الذي يعطي هذا البحث أهمية خاصة.

2-وترجع أهمية هذا البحث إلى انه يتناول جانباً من أهم جوانب الشخصية لدى الفرد المعوق بصرياً، وهو مفهوم الذات الاجتماعي الذي حظي باهتمام كبير من العلماء والباحثين في دراساتهم وأبحاثهم، إلا أن هذه الدراسات والأبحاث تركزت حول الأفراد العاديين، ولم يحظَ المعوقون بصرياً في البيئة المحلية بأيٍّ دراسة تناولت هذا الجانب الهام.

3-يبين هذا البحث أهمية التعرف على مفهوم الذات الاجتماعي لدى المعوقين بصرياً، وعلاقته بالتكيف النفسي والاجتماعي، وبالتالي يمكن التعرف على مدى تمتع أبناء هذه الفئة بمفهوم ذات اجتماعي إيجابي واقعي يعكس تكيفاً اجتماعيا واقعياً لديهم.

4-كما تبدو أهمية البحث في النتائج التي سيسفر عنها والأهداف التي يسعى للوصول إليها.

ثالثاً: أهداف البحث:

يهدف البحث إلى تحقيق الهدف الرئيسي التالي:

الكشف عن طبيعة العلاقة بين مفهوم الذات الاجتماعي والتكيف النفسي والاجتماعي لدى المعوقين بصرياً من خلال تأثير متغير جنس المعوقين بصرياً في هذه العلاقة.

ومن الهدف الرئيسي السابق يمكن اشتقاق الأهداف التالية:

1-دراسة العلاقة بين مفهوم الذات الاجتماعي والتكيف الاجتماعي لدى المعوقين بصرياً وفقاً لمتغير الجنس.

2- دراسة العلاقة بين مفهوم الذات الاجتماعي والتكيف النفسي لدى المعوقين بصرياً وفقاً لمتغير الجنس.

رابعاً: فرضيات البحث:

1- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث المعوقين بصرياً في مفهوم الذات الاجتماعي.

2- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث المعوقين بصرياً في التكيف الاجتماعي.

3- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث المعوقين بصرياً في التكيف النفسي.

4- توجد علاقة ارتباطيه بين مفهوم الذات الاجتماعي والتكيف الاجتماعي لدى المعوقين بصرياً من الذكور.

5- توجد علاقة ارتباطيه بين مفهوم الذات الاجتماعي والتكيف الاجتماعي لدى المعوقين بصرياً من الإناث.

6- توجد علاقة ارتباطيه بين مفهوم الذات الاجتماعي والتكيف النفسي لدى المعوقين بصرياً من الذكور.

7- توجد علاقة ارتباطيه بين مفهوم الذات الاجتماعي والتكيف النفسي لدى المعوقين بصرياً من الإناث.

خامساً:حدود البحث:

1-الحدود المكانية: جمعية رعاية المكفوفين في دمشق والمكفوفين المسجلين في المؤسسة النموذجية لتأهيل المكفوفين في دمشق.

2-الحدود الزمانية: جرى البحث الحالي خلال العام الدراسي 2005 / 2006.

3-الحدود البشرية: المعوقون بصرياً ذكوراً وإناثاً في جمعية رعاية المكفوفين بدمشق والمكفوفون المسجلون في المؤسسة النموذجية لتأهيل المعوقين في دمشق، والذين تتراوح أعمارهم مابين (12- 18) عاماً.

سادساً: مصطلحات البحث والتعريفات الإجرائية:

- مفهوم الذات: هو احد الأبعاد الهامة في الشخصية التي لها أثر كبير في السلوك، ينمو حصيلة خبرات الفرد الاجتماعية والذاتية التي يمر بها. (عبد اللطيف،2001، ص10).
- مفهوم الذات الاجتماعي لدى المعوقين بصرياً: تصور الفرد لتقويم الآخرين له معتمداً في ذلك على أقوالهم وأفعالهم نحوه يتطور نتيجة تفاعل الفرد مع المجتمع. (مقابلة، يعقوب، 1994، ص26).
- التكيف الاجتماعي لدى المعوقين بصرياً: قدرة المعوق بصرياً على تطوير علاقات مرضية مع بيئته وفق بعدين أساسيين الصلة بينهما وثيقة هما البعد الشخصي والبعد الاجتماعي، ويقاس التكيف الاجتماعي لدى المعاق بصرياً من خلال الدرجة التي يحصل عليها المعوق بصريا على اختبار التكيف الاجتماعي للمعوق بصرياً.
- التكيف النفسي لدى المعوق بصرياً: قدرة المعوق بصرياً على تحقيق التوازن بينه وبين البيئة المحيطة به من خلال التعديل والتغيير الذي يحدثه المعوق بصرياً إما في ذاته أو يجريه في محيطه، ويقاس التكيف النفسي لدى المعوق بصرياً من خلال الدرجة التي يحصل عليها المعوق بصرياً على اختبار التكيف النفسي للمعوقين بصرياً.
-المعوق بصرياً: هو الشخص الذي يمتلك قدرة من الإبصار تقدر بـ {10/1} على الأكثر في كلتا العينين.

سابعاً: الإطار النظري للبحث:

أولاً: مفهوم الذات:

تسعى الدراسات النفسية عموماً إلى دراسة السلوك الإنساني وضبطه والتنبؤ به من أجل تحديد جوانب تطوره، وذلك من خلال دراسة أهم جانب من جوانب شخصية الفرد، ألا وهو مفهوم الذات لأنه مركز نظام الشخصية وبناؤها وتكوينها، وبالتالي يساهم في تحديد قدرتها على التفاعل مع المجتمع بشكل فعال، وقد رأى علماء النفس الأوائل الذين تعرضوا لمفهوم الذات أن المجتمع مرآة يرى الفرد فيها نفسه، وعرفوا الذات بأنها ما يشار إليه في الكلام الدارج بضمائر المتكلم كـ أنا الفاعلة وياء المتكلم. وكان (وليم جيمس (William James) من أوائل علماء النفس الذين أولوا موضوع مفهوم الذات الصدارة في أبحاثهم. حيث رأى أن الذات في المجموع الكلي لكل ما يمكن أن يرى الفرد انه له، وأشار إلى ثلاثة أنواع من الذات:

1-الذات المادية: وهي ذات ممتدة تحتوي بالإضافة إلى جسم الفرد على أسرته وممتلكاته.

2-الذات الاجتماعية: وتتضمن وجهة نظر الآخرين نحو الفرد.

3-الذات الروحية: وتتضمن انفعالا ت الفرد ورغباته (Damon ,1988, p .56).

ثانياً:مفهوم الذات لدى المعوقين بصرياً:

مفهوم الذات أحد الأبعاد الهامة في الشخصية التي لها أثر كبير في السلوك، وأصبح لمفهوم الذات أهمية بالغة، وغدا يحتل مكاناً جوهرياً في التوجيه النفسي. وبنظرة تاريخية موجزة نجد أن مفهوم الذات قد نشأ نشأة فلسفية، تمَّ تأكد انتمائه إلى علم النفس بفضل عالم النفس الشهير (روجرز) وغيره من أصحاب التوجيه الإنساني في علم النفس (كفافي،1989، ص 104)، ينمو مفهوم الذات لدى المعوق بصرياً مثل

أي فرد. فهو حصيلة خبراته الاجتماعية والذاتية التي يمر بها. ويؤكد العلماء على أهمية إرضاء حاجات الفرد خاصة في مرحلة الطفولة، وذلك لضمان بناء مفهوم إيجابي للذات وتطور الشخصية بشكل سليم. وهناك حاجتان هامتان بالنسبة للفرد المعوق كأيِّ فرد سوي. تساهمان في بناء وتشكيل شخصيته هما:

1-احترام الآخرين به بشكل إيجابي (خاصة في مرحلة الطفولة) وهذه حاجة أصلية لدى الإنسان وتعتبر من أهم دوافع سلوكه.

2-احترام الفرد لذاته: ويتم تحقيقها عن طريق نظرة الفرد إلى نفسه، وتقييمه لذاته، وشعوره بالتقدير والاحترام الذاتي الذي ينبع من داخله. (القذافي، 1994، ص77). ومن الصعب تحديد فيما إذا كان مفهوم الذات المنخفض لدى المعوق بصرياً هو نتيجة للإعاقة الموجودة لديه. فمن الناحية النظرية يفترض المختصون بأن وجود إعاقة بصرية لدى الفرد يساهم في ظهور مشكلات لديه بالنسبة لمفهومه لذاته، لأن تقييم الذات المنخفض لديه يرتبط بإدراكه لإعاقته، ولرد فعل البيئة السلبي من حوله. (p.259 و 1994و h:thonbsqn و Suzan m.prout)، ويتكون مفهوم الذات لدى المعوقين بصرياً كما هو الحال لدى الأسوياء منذ السنوات الأولى من حياتهم، وينمو ويتطور مع تقدمهم بالعمر، ويتأثر مفهوم الذات لديهم بعدة عوامل منها نظرة المجتمع إليهم. (السرطاوي، الخطيب، الحديدي،1992،ص27).

ثالثاً العوامل المؤثرة في مفهوم الذات لدى المعوقين بصرياً:

ينمو مفهوم الذات لدى المعوقين بصرياً ويتطور من خلال تفاعله المستمر مع البيئة الاجتماعية ، ويدرك المعوق بصرياً ذاته من خلال علاقته الدينامية والديناميكية مع العالم والمحيط الخارجي، فإدراكه لما يتوقعه الآخرون منه. من أهم الأمور التي تلعب دوراً هاماً في تحديد مفهومه عن ذاته.

-ومن أهم العوامل المؤثرة على مفهوم الذات لدى المعوق بصرياً:

1- الأسرة:

غالباً ما تواجه أسر الأطفال المعوقين جملة من المشكلات الخاصة أثناء محاولتهم التكيف والتعايش مع وجود الأطفال المعوقين. وفي الوقت ذاته، فإن هذه الأسر عرضة للضغوط التي تواجها كل أسرة في المجتمعات المعاصرة. فقد أشارت دراسة (سيزر sears, 1990) إلى أن توافر حب الأبوين ومحبتهم للأبناء تؤدي إلى علاقة إيجابية فيما بينهم، وبالتالي فإن نسبة التوافق النفسي والاجتماعي لدى الأبناء تتسم بالتزايد التدريجي.

فمواقف المعوق بصرياً من المجتمع وعلاقاته بأفراد المجتمع والمدرسة هي امتداد لمواقفه من المنزل، وهذا الموقف ماثل أمام عيِّنة بشكل دائم، وللعلاقة بين المعوق بصرياً وأخوته أثرها البالغ في تكوين مفهوم ذاته سواء في مرحلة الطفولة أو المراهقة، فهو يتعلم من خلال هذا التفاعل أنماطاً من السلوك كالمساعدة والصراخ والغيرة...الخ. أما جو التنافس الذي يوجد بين المعوق بصرياً وأخوته والمبالغ فيه أحياناً، والذي قد يساهم الجو العائلي في خلقه. فإنه يترك أثاره السلبية في شخصية المعوق بصرياً بالدرجة الأولى إذا لم يعالج من قبل الوالدين بحكمة ورويه بحيث يشعر جميع الأبناء بما يفهم من ينظر إلى نفسه نظرة تتسم بالدونية. إن روح المحبة هي الروح السائدة فيما بينهم (Weiss , 1985 , p.115).

2-مستوى الطموح:

يختلف المعوقون بصرياً فيما بينهم من حيث درجة الإعاقة والقدرات والمستوى الذي يرغبون في بلوغه أو يشعرون بأنهم قادرون على بلوغه من إعاقتهم، وهناك فروق فردية من حيث السعي لتحقيق الأهداف. لذلك فإن لمستوى الطموح دوراً هاماً في التأثير في مفهوم الذات لدى المعوقين بصرياً. إن عدم قدرة المعوق على معرفة مستوى طموحه ووقوعه تحت معادلة التطرف-أي التطرف في مستوى الطموح بالارتفاع أو

الانخفاض-سينمي لديه مشاعر الدونية وانخفاض مكانته الاجتماعية. وقد أظهرت الدراسات التي قام بها (ميللر) إلى أن النجاح الدائم يرفع من مستوى وطموح الفرد، وأن كثرة الفشل تعمل على خفض مستوى طموحه (عبد الطيف،2001، ص36). وتتوقف قدرة المعوق بصرياً على السمو في مستوى طموحه على توافر مجال بيئي يسمح له بالحركة والنشاط والاستفادة من قدراته وإمكاناته المتاحة بما يساعد على السعي وراء المزيد من الطموح. كما أن نجاح المعوق المتكرر يساهم في تكوين مفهوم إيجابي عن ذاته فإن الفشل المتكرر يساهم في تكوين مفهوم سلبي عنها (الشيخ، 1993، ص165).

3- العوامل الاجتماعية:

سعت دراسات وبحوث عديدة إلى دراسة أثر البيئة الاجتماعية على مفهوم الذات لدى المعوقين، ومن أهم الدراسات (ميسز) وآخرون (فشتين 1989) (موري 1998) فتحي السيد عبد الرحيم 1985 /أليسا وهزل 1986/ حيث أكدت هذه الدراسات على دور العوامل الاجتماعية في تحديد مفهوم الذات لدى المعوقين، كما أشارت هذه الدراسات إلى أن الأفراد المعاقين لا يتأثر مفهوم الذات لديهم نتيجة الإصابة. بل يتأثر تأثيراً كبيراً نتيجة للعزلة الاجتماعية والرفض الذي يفرض عليهم من قبل الأسرة والأصدقاء.

4 - الاتزان الانفعالي:

إن فهم المعوق بصرياً لذاته يمثل وسيلة هامة لاستثارة نموه في اتجاه نضجه الانفعالي، ويتوقف مدى ما يشعر به من قلق عندما يواجه مواقف الحياة – ولو بدرجة جزئية على الأقل – على مفهومه الشامل عن وحدة شخصيته وكفايتها واعتزازه بذاته، في حين تؤثر الخبرات والتجارب الانفعالية السلبية على درجة اعتبار الذات لدى المعوق بصرياً، فكل تجربة يفسرها على أنها تهدد ذاته – كالفشل تؤثر على أتزان

الذات لديه. وهناك فروق بين شعور المعوق بصرياً بالأمن وبين اعتباره لذاته وفهمه لها، وقد أشار (بلانت) لذلك حيث ميَّز بين الأمن واعتبار الذات لأن الفرد يشعر بالأمن بسبب يكونه هو. في حين يأتي اعتباره لذاته من خلال ما يستطيع أن يفعله. (Bonner, 1992 ,p.123).

رابعاً: التكيف الاجتماعي لدى المعوقين بصرياً:

التكيف عملية سلوكية معقدة تعكس العلاقة المرضية للإنسان مع المحيط العام للفرد، وهدفها توفير التوازن أو التوافق بين التغييرات التي تطرأ على المحيط، حيث يشمل المحيط العام، المحيط الخارجي الذي يحيط بالشخصية ويضم البيئة الاجتماعية (أسرة، جامعة) والظروف الطبيعية (ماء، هواء) والمحيط الداخلي للفرد نفسه، والذي ينطوي على الدوافع المختلفة والحاجات والخبرات والقيم التي نحملها والمركبات التي يمكن أن توجد عندنا، وهي جميعها تؤلف ما يسمى بالمحيط النفسي الداخلي (الرفاعي، 1993، ص29).

فالإنسان عندما يصاب بإعاقة معيِّنة كثيرا ما ينتابه شعور بالنقص نتيجة افتقار أو قصور جزء من تركيبه الفسيولوجي. فالإعاقة تعوق حصول العلاقات والتعامل الاجتماعي بين المعوقين وبين غيرهم من الأفراد لذا على المعوقين أن ينظروا إلى إعاقتهم نظرة واقعية موضوعية على أن لا يعني ذلك على الإطلاق أي هدر لكرامتهم أو جرح لكبريائهم.

1- أبعاد التكيف الاجتماعي لدى المعوقين بصرياً:

1- البعد الشخصي:

يتمتع المعوق بصرياً بالتكيف الشخصي عندما يكون راضياً عن نفسه، غير كاره لها أو نافر منها، وتتسم حياته النفسية بالخلو من التوترات والصراعات النفسية التي

تقترن بمشاعر الذنب والضيق والرثاء للذات. فالمعوق بصرياً غير المتكيف مع نفسه هو شخص يعاني حرباً تدور رحاها بين جوانب نفسه، وهي حرب تستنفذ قدراً هائلاً من طاقته، من الأجدر استخدامها في مواجهة أعباء الحياة وشدائدها نراه قليل الحيوية، عاجزاً عن المثابرة وبذل الجهد، وعن الثبات والصمود حيال الشدائد والأزمات لا يلبث أن يختل ميزانه ويشوه إدراكه وتفكيره إن أرتطم بمشكلة ما. (رمضان، 1990، ص224).

ولذلك فإن تغيير معاملة المجتمع للمعاق له أثر كبير على نفسه فزيادة الاهتمام به كمثل الإهمال له، ويؤثر ذلك بشكل كبير عليه، لذا فإن تقبل المعاق باعتباره شخصاً متساوياً مع الآخرين في جماعته سواء في المدرسة - النادي - المصنع....له أثر كبير في التكيف الشخصي والاجتماعي للمعوق ذاته. (سلسلة الدراسات الاجتماعية، 1996، ص112).

2- البعد الاجتماعي:

عندما يملك المعوق بصرياً القدرة على عقد صلات اجتماعية راضية ومرضية مع من يعاشرونه ويعملون معه، صلات لا يغشاها الاحتكاك والتشكك والشعور بالاضطهاد، ودون أن يشعر برغبة ملحة في استدرار عطفهم عليه، أو طلب المعونة منهم باستمرار يمكن القول بأنه فرد متكيف اجتماعيا. وبالتالي يكون أقدر على ضبط نفسه في الموقف الذي يثير الانفعال لديه، فلا يثور ولا يتهور لأسباب تافهة، ولا يعبر عن انفعالاته بصورة طفيلية فجة. هذا إلى جانب قدرته على معاملة الناس بصورة واقعية لا تتأثر بما تصوره له أفكاره وأوهامه منهم (رمضان، 1990، ص225).

يواجه المعوق بصرياً العديد من الصعوبات نتيجة القيود الناجمة عن إعاقته، ومن مشكلات تتركز حول تكيفه الاجتماعي، وكذلك تكيف المقربين منه إزاء عاهته ونتائجها ومساندة المعوقين بصرياً تقوم على تنمية مهاراتهم الاجتماعية. وعلى اكتساب الثقة بأنفسهم وفي غيرهم من البشر لكي يتمكنوا من التخلص من الشعور بالنقص تجاه ذاتهم ونحو الآخرين. (Schaefer ,1982 ,p.406).

خامساً: التكيف النفسي:

ويلجأ إليه الفرد إذا ما اختل توازنه النفسي، إما لعدم إشباع حاجاته، أو لعدم تحقيق أهدافه، بقصد إعادة هذا التوازن الذي يتحقق بإشباع هذه الحاجات أو تحقيق هذه الأهداف ولو حللنا عملية التكيف النفسي، نجد أنها تتم وفق الخطوات الآتية:

أ-وجود دافع أو حاجة تدفع الإنسان إلى هدف خاص، مثل رغبة شاب أن يسري بسرعة ليعيش حياة رغيدة

ب-وجود عائق أو محيط يمنع الوصول إلى تحقيق الهدف مثل عمل الشاب في وظيفة تدر عليه دخلاً محدوداً. ولا مورد له سوى هذا الراتب البسيط.

ت-القيام بمحاولات للتغلب على هذا العائق، مثل ترك الوظيفة والعمل بالتجارة.

ث-الوصول إلى الهدف، وذلك إذا ما نجحت تجارته وأصبح ثرياً (وهنا يكون قد حقق هدفه فيسترد توازنه النفسي الذي أختل بسبب العائق).

هـ-ولكن قد يحدث أن يفشل الفرد في تحقيق هدفه – وذلك لفشل تجارته. وهنا قد يحدث هروباً من الموقف المعوق، ويستمر اختلال توازنه النفسي وتوتره ويكتفي بإشباع بديل لهذا الهدف عن طريق الخيال وأحلام اليقظة أو اللجوء إلى تعاطي الخمر والمخدرات. (الديب، 2002،ص37).

أولاً- التكيف النفسي لدى المعوقين بصرياً:

قدرة المعوق بصرياً على تحقيق التوازن بينه وبين البيئة المحيطة به من خلال التعديل والتغيير الذي يحدثه المعوق بصرياً إما في ذاته أو يجريه في محيطه.

ثانياً- جوانب التكيف النفسي لدى المعوقين بصرياً:

-الجانب الانفعالي:

ويكشف عن المعاناة من القلق، الشعور بالكآبة والحزن، المعاناة من تقلب المزاج والانشغال بالجنس الآخر، الميل إلى الانسحاب من المواقف التي تحتاج المواجهة، الاستثارة والغضب، الاضطراب عند ملاحظة الآخرين للمعاق، الإخفاق في

التعبير عن المشاعر، البكاء السريع، الملل، أحلام اليقظة، الخجل من المظهر، التأثر بإيحاءات الآخرين، الخوف من الظلام، التشاؤم، المعاناة من التوتر والتشنج، المعاناة من الأرق، الشعور بالنقص والدونية، الشعور بالرضا عن النفس، الثقة بالآخرين، المتعة بصحبة الآخرين، ضبط الانفعالات.

2- الجانب المعرفي:

ويكشف عن حالات الشرود، القدرة على التفكير المستمر، حل المشكلات، تنظيم الشؤون الخاصة، القدرة على التلخيص، الإخفاق في التركيز، الذاكرة الجيدة، التخطيط للعمل قبل القيام به، اعتماد مبدأ الشك في تعريف الأشياء، الإخفاق في التعبير عما يجول في فكر المعاق، الاستيعاب البطيء للمعارف، الإدراك السريع للعلاقات بين الأشياء أو المواقف، اتخاذ القرارات، الحجة، البرهان، القدرة على التحصيل الدراسي، امتلاك ثقافة مناسبة، اعتماد أسلوب تحليل الأفكار، المحاكاة، الاستقرار ..... الخ.

3- الجانب القيمي:

ويكشف عن الممارسة المنتظمة للمشاعر الدينية، تسويغ أو تعليل التعصب الديني، الشك بأن هناك أموراً ليست من صميم الدين، احترام جميع الأديان، إقامة علاقات طيبة مع الآخرين أياً كان دينهم، مجاملة الآخرين ومسايرتهم دون اقتناع حقيقي بآرائهم، إدراك قيمة الوقت واستغلاله في ما هو منتج ومفيد، تسويغ التهافت على جمع المال، الإيمان بأن العمل القيم يتطلب العمل الجيد، القبول بتعميم الأحكام والتقاليد الاجتماعية، تذوق الجمال في الأعمال الفنية، الاستمتاع بمناظر الطبيعة، تحبيذ تضحية الفرد بذاته في سبيل الآخرين.....الخ.

4- الجانب النفسي:

ويتجلى هذا الجانب من خلال الرضى النفسي الذي يشعر به المعوق بصرياً نتيجة لعلاقته الإيجابية مع الآخرين ورضاهم عنه، إذا أن سلوكه الاجتماعي الإيجابي

يعكس درجة الرضا والسعادة، ويدل من ناحية أخرى على الناحية الثقافية التي يتمتع بها المعوق بصرياً.

مما ذكر سابقاً يتضح لنا مدى الأهمية التي يحققها التكيف بالنسبة للفرد بشكل عام وللمعاق بصرياً بشكل خاص ومدى علاقته بمفهومه عن ذاته سواء أكان ذلك سلبياً أو إيجابياً، وكل ذلك له تأثير على شخصيته وعلاقته بالمجتمع وبالآخرين.

ثامناً: الدراسات السابقة:

أ- الدراسات العربية:

1- دراسة نادر فايز شريفة 2002.

عنوان الدراسة: (الاتجاهات الوالدية في التنشئة كما يدركها الأبناء المكفوفون وعلاقتها بمفهوم الذات). أجريت الدراسة في دمشق.

عيِّنة الدراسة:

تألفت عيِّنة الدراسة من «85» كفيفاً وكفيفة، تراوحت أعمارهم بين (15-32) عاماً، في جمعية رعاية المكفوفين في دمشق.

أهداف الدراسة:

1- التعرف على الآثار الناجمة عن الإعاقة البصرية.

2- التعرف على التنشئة الوالدية للأبناء المكفوفين.

3- التعرف على مفهوم الذات لدى المكفوفين.

4- التعرف على العلاقة القائمة بين التنشئة الوالدية للأبناء المكفوفين ومفهوم الذات لديهم.

أدوات الدراسة:استمارة بيانات أولية.استبيان الاتجاهات الوالدية في التنشئة، ويتألف من (72) سؤالاً.

- مقياس مفهوم الذات، المؤلف من (100) سؤال.

- نتائج الدراسة:

1- أظهرت الدراسة فروقاً ذات دلالة إحصائية بين الأبناء المكفوفين من الجنسين في إدراكهم الاتجاهات الوالدية في التنشئة على الأبعاد الثلاثة: التقبل، الرفض، الاستقلالية، الحماية الزائدة، التشجيع، الإهمال.

2- كما أظهرت الدراسة فروقاً ذات دلالة إحصائية بين الأبناء المكفوفين الذكور والإناث في مفهوم الذات بمقاييسه الخمسة: الجسمية، الأسرية، الشخصية، الاجتماعية، الأخلاقية.

أظهرت الدراسة أيضاً وجود علاقة ارتباطيه بين الأساليب الوالدية في التنشئة كما يدركها الأبناء المكفوفون ومتغيرات مفهوم الذات الخمسة: الجسمية- الأسرية – الشخصية- الاجتماعية – الأخلاقية.

2- دراسة سناء محمد إبراهيم (1988):

عنوان الدراسة "سيكولوجية الفتيات المقعدات ومقارنتهن بالفتيات السويات، وهل توجد اختلافات بينهن في كل من الذكاء، ومستوى الطموح، الانجاز" أجريت الدراسة في مصر.

- عيِّنة الدراسة:

تكونت عيِّنة الدراسة من مجموعة تجريبية (17) من الفتيات المقعدات، والمجموعة الضابطة تتكون من الفتيات السويات.

- أدوات الدراسة:

1- مقياس وكسلر – بليفو لذكاء الراشدين والمراهقين، تعريب لويس كامل.

- اختبار الشخصية الاسقاطي الجمعي من تأليف ريوس كارل.

-نتائج الدراسة:

لقد كان من أهم نتائج هذه الدراسة هو أن المجموعة الضابطة أعلى في درجاتها بشكل دال إحصائياً من المجموعة التجريبية في مستوى الطموح والانجاز.

3- دراسة محمد إبراهيم الأطرش (1985):

عنوان الدراسة "الفروق في مفهوم الذات بين الأفراد المعاقين بصرياً والأفراد المبصرين"

أجريت الدراسة في الأردن.

-عيِّنة الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من الطلاب المعاقين بصرياً ذكوراً وإناثاً الموجودين في مراكز المعاقين بصرياً في الأردن ممن تتراوح أعمارهم ما بين (7 – 16) سنة، وتكونت عيِّنة الدراسة من (97) معاقاً بصرياً و(85) مبصراً.

-أدوات الدراسة:

قائمة لمفهوم الذات للأطفال من عمر (7 – 16)، سنة والتي قام بإعدادها عبد الله زيد الكيلاني، وعلي عباس، وتتألف من (112) فقرة.

-نتائج الدراسة:

1-يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في الأداء على قائمة مفهوم الذات بين متوسطات الأفراد المبصرين والأفراد المعاقين بصرياً على الدرجة الكلية، وهذه الفروق لصالح المبصرين.

2-يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات الأفراد المعاقين بصرياً والمبصرين على خمسة مقاييس فرعية، وهذه الفروق لصالح الأفراد المبصرين، وهذه المقاييس هي: (مقياس القيمة الاجتماعية)، (الاتجاه نحو الجماعة) (الاتزان العاطفي)، (العدوانية).

3-يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في الأداء على قائمة مفهوم الذات بين متوسطات الذكور والإناث على الدرجة الكلية، وهذا الفرق لصالح الإناث.

4-يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في الأداء على قائمة مفهوم الذات بين متوسطات الذكور والإناث على مقياسين فرعيين فقط، وهذا الفرق لصالح الإناث.

4- دراسة ناصر الصديق العزيز 1983:

عنوان الدراسة:" **مفهوم الذات والتكيف لدى الكفيف** ".

أجريت الدراسة في ليبيا.

- **عيِّنة الدراسة**:

تكونت عيِّنة الدراسة من (10) تلاميذ من مدرسة المكفوفين، إضافة إلى (79) تلميذاً من المبصرين، تمَّ اختيارهم من مدارس إعدادية في مدينة طرابلس الغرب بهدف المقارنة.

أ-**أدوات الدراسة**:

1-مقياس مينسوتا للإرشاد النفسي.

2-مقياس روزنبرج لتقدير الذات.

- **نتائج الدراسة**:

1-وجود ارتباط ذي دلالة إحصائية بين مفهوم الذات والتكيف النفسي لدى عيِّنة المكفوفين ولدى عيِّنة المبصرين.

2-عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المكفوفين والمبصرين على مقياس الإرشاد النفسي ومقياس تقدير الذات.

5- دراسة فتحي عبد الرحيم 1980:

-عنوان الدراسة: "**أثر فقدان البصر على تكوين مفهوم الذات دراسة مقارنة بين المعاقين بصرياً والمبصرين**" أجريت الدراسة في الكويت.

- **عيِّنة الدراسة**: تكونت عيِّنة البحث من (53) من المكفوفين كلياً و(57) جزئياً، و(59) من ضعاف البصر، ومجموعة ضابطة عددهم (87) من المبصرين.

- **أدوات الدراسة**:

اختبار مفهوم الذات للكبار إعداد (عماد الدين إسماعيل) والذي يتكون من الأبعاد التالية:

مفهوم الذات الواقعية، مفهوم الذات المثالية، مفهوم الشخص العادي، مقياس التباعد، مقياس تقبل الذات، مقياس تقبل الآخرين.

- **نتائج الدراسة**:

1-إن المكفوفين كلياً وجزئياً هم أكثر تقبلاً للذات من المبصرين، في حين أن ضعاف البصر أقل المجموعات المستخدمة في البحث تقبلاً للذات.

2-إن المعوقين بصرياً بجميع درجات الإعاقة أقل تقبلاً للآخرين من المبصرين.

3-إن المعوقين بصرياً أكثر تباعداً من مجموعة المبصرين عن الشخص العادي.

6- دراسة قدرية الكيلاني 1980:

-عنوان الدراسة: "**العلاقة بين الاتجاهات الوالدية وتوافق المراهقات الكفيفات**" أجريت الدراسة في مصر.

عيِّنة الدراسة:

تكونت عيِّنة الدراسة من مجموعة تجريبية، ومجموعة ضابطة كل منه تكونت من (40) طالبة تراوحت أعمارهن بين (15-19) سنة.

- **أدوات الدراسة**:

1- اختبار وكسلر للذكاء.

2- مقياس الاتجاهات الو الدية.

3- مقياس للتوافق الشخصي والاجتماعي.

4- استمارة المستوى الاقتصادي والاجتماعي.

- **نتائج الدراسة**:

1- توجد علاقة طردية بين الاتجاهات الوالدية السالبة مثل (القسوة، إثارة الألم النفسي، التفرقة، التذبذب، الإهمال) وبين سوء التوافق الشخصي والاجتماعي لدى الكفيفة المراهقة.

2- شيوع الاتجاهات الوالدية (التسلط، الحماية الزائدة، الإهمال، إثارة الألم النفسي، التفرقة).

3- يتمثل سوء التوافق الشخصي في عدم الإحساس بالقيمة الذاتية، عدم الشعور بالحرية، عدم الشعور بالانتماء.

4- يتمثل سوء التوافق الاجتماعي في عدم التحرر من الميول المضادة للمجتمع، سوء العلاقات الأسرية، عدم القدرة على تكوين علاقات طيبة مع البيئة المحلية.

ب – الدراسات الأجنبية:

1- دراسة ميجان (maighan) 1971:

-**عنوان الدراسة**:" **مفهوم الذات لدى المراهقين المعاقين بصرياً**"

-**عيِّنة الدراسة**: تكونت عيِّنة الدراسة من (203) من المراهقين المعاقين بصرياً، وهم من ثلاث مدارس داخلية للمعاقين بصرياً.

-**أداة الدراسة**:اختبار (تنسي) لمفهوم الذات Tennessee of self concept .

-**نتائج الدراسة**:

بعد المقارنة مع المبصرين توصَّل الباحث إلى:

حصول المعاقين بصرياً على درجات أقل وبشكل ذو دلالة إحصائية مقارنة بمجموعة المبصرين، وكانت الدرجات لمعظم المعاقين بصرياً في الاتجاه السلبي بشكل ظاهر مع وضوح مظاهر القلق والانزعاج، كذلك فقد كانت الدرجات إلى جانب الهوية منخفضة، وبالتالي تظهر النزعة لدى المعاقين بصرياً لأنهم يرون أنفسهم بشكل أقل من المبصرين بالنسبة لذاتهم الجسمية وسلوكهم، وما عدا ذلك كانت درجاتهم على نقد الذات تقترب من المبصرين في معظم الحالات.

تاسعاً: منهج البحث وأدواته:

1- منهج البحث:

المنهج الذي تمَّ استخدامه في البحث هو المنهج الوصفي التحليلي، حيث بمقتضاه تمَّ وصف للمعطيات المدروسة وتحليلها، أي وصف العلاقة بين مفهوم الذات الاجتماعي والتكيف النفسي والاجتماعي لدى المعوقين بصرياً، إضافة إلى ذلك سيتم من خلال الدراسة التحليلية دراسة العلاقة بين المتغيرات، لأن البحث الوصفي يصف ما هو كائن، وهو يهتم بتحديد الظروف والعلاقات التي توجد بين الوقائع.

كما تطلب هذا المنهج وضع الأسس النظرية الخاصة بالبحث والوقوف عند مفهوم الذات، ومفهوم الذات لدى المعوقين بصرياً، والعوامل المؤثرة في مفهوم الذات لدى المعوقين بصرياً، والتكيف الاجتماعي لدى المعوقين بصرياً، والتكيف النفسي لدى المعوقين بصرياً.

2- أدوات البحث:

من أجل تحقيق أهداف البحث والإجابة عن التساؤلات التي طرحها، اعتمدت الباحثة على الأدوات التالية:

1- اختبار مفهوم الذات الاجتماعي لدى المعوقين بصرياً، ويتضمن / 40 / بنداً.

2-اختبار التكيف الاجتماعي لدى المعوقين بصرياً، ويتضمن / 40 / بنداً.

3-اختبار التكيف النفسي لدى المعوقين بصرياً، ويتضمن / 40 / بنداً.

وقد قامت الباحثة بتصميم أدوات البحث بعد الاطلاع على عـــدد مـــن البحـــوث والدراسات في هذا المجال. وكذلك بعد الزيارات الميدانية والاستطلاعية، واستـــشارة عدد من الأساتذة والمدرسين في كلية التربية في جامعة دمشق.

- الإطار المرجعي لاختبار التكيف الاجتماعي لدى المعوقين بصريًا.

- قبل أن تبدأ الباحثة ببناء اختبار التكيف الاجتماعي لدى المعوقين بصرياً لجأت إلى إعداد إطار نظري تضمن رأي عدد من الباحثين حـــول إمكانيـــة قيـــاس التكيـــف الاجتماعي لدى المعوقين بصرياً .

واعتمدت الباحثة في بناء اختبار التكيف الاجتماعي لدى المعوقين بصريا علـــى عدد من الاختبارات العربية والأجنبية التي تخدم إغراض البحث الحالي منها:

1- اختبارا لتكيف الاجتماعي لدى المعوقين حركياً، إعداد آذار عبد اللطيف، دمشق.

2- اختبار التكيف الاجتماعي، إعداد محمد مصطفى مياسا، دمشق.

3-بطاقة ملاحظة سلوك التوافق الاجتماعي، إعداد نجاح رمضان محرز،دمشق.

4-التكيف الاجتماعي والتحصيل الدراسي، إعداد مصلح الصالح، السعودية.

6-اختبار التوافق الشخصي الاجتماعي للراشدين،إعداد علي الديب.

7-استخبار التكيف ل <هيوبيل> ترجمة أحمد عنبر.

- إجراء التعديلات في ضوء ملاحظات المحكمين:

تمَّ استبدال بعض المفردات بمفردات أخرى في العبارات الآتية:

العبارة قبل التعديل العبارة	العبارة بعد التعديل
7-لا يسمح لي أهلي استقبال أصدقائي في المنزل	7- من غير المسموح لي استقبال أصدقائي في المنزل
33- لا أتضايق بوجود الغرباء	33-لا أمانع في مقابلة الغرباء

- حذف بعض العبارات التي لا يتناسب مضمونها مع الموضوع المراد قياسه منها:

1- أشعر أن هناك اختلافاً بيني وبين أفراد أسرتي بسبب إعاقتي.

2- أحترم والدي.

3-أرفض معظم المعايير الاجتماعية.

4- لا أهتم بالآخرين.

-بلغت عبارات الاختبار بصورته النهائية (40) عبارة – (راجع الملحق رقم (1)).

- صدق الاختبار:

إن مفهوم صدق الاختبار يشير إلى أن الاختبار يقيس ما أردنا له أن يقيس ما وضع من أجله وليس شيئاً أخر، وقد حددت الجمعية الأمريكية عام 1966 ثلاثة أنواع للصدق، وهي: صدق المحتوى، والصدق المرتبط بمكان، صدق التكوين الفرضي. (منصور، 1988، ص489).

وصدق المقياس يمكن أن ينظر إليه على أنه الدقة في الاستنتاجات التي يمكن أن نصل إليها من الأرقام المستخلصة من عملية القياس.

وقد اعتمدت الباحثة في اختبار صدق اختبار التكيف الاجتماعي لدى المعوقين بصرياً على صدق المحتوى النوع الأول من أنواع الصدق الذي حددته الجمعية الأمريكية النفسية.

إن صدق الاختبار بأكمله يرتبط ارتباطاً وثيقاً بمفرداته، فكلما كانت المفردات صادقة في قياس ما وضعت له، كان الاختبار صادقاً. (الغريب، 1970، 645)، وصدق المحتوى يعني درجة تمثيل محتويات المقياس، لمحتويات الموضوع الذي يراد قياسه، ويراد تعميم نتائج القياس عليه. ومن أجل الحصول على هذا النوع من الصدق يمكن اللجوء إلى عدد من المحكمين، ليقوموا بالعمل من حيث الحكم على ما إذا كان كل بند يمثل تمثيلاً صادقاً ما وضع له، وما إذا كان يقيسه. (الرفاعي، 1985، ص231).

وانطلاقاً من ذلك قامت الباحثة بإخضاع اختبار التكيف الاجتماعي لدى المعوقين بصرياً للتحكيم من قبل عدد من أعضاء الهيئة التدريسية في جامعة دمشق كلية التربية، وعددهم (7) قسم علم النفس والتربية والإرشاد النفسي. كما قامت بإجراء صدق المحتوى لبنود الاختبار، وذلك بالتأكد من شمولية الاختبار لمفردات الموضوع المراد قياسه. وذلك استناداً إلى الدراسات النظرية المتصلة بموضوع الاختبار من خلال الاستفادة من آراء المحكمين. ولقياس الصدق بإحدى الطرائق التالية:

- قيام واضع القياس بتحليل محتويات الموضوع المراد قياسه والانتهاء به إلى قوائم منظمة للمحتويات، والتأكد من صدق تمثيل كل بند في المقياس لتلك المهمات التي اختير منها وأخذ على أنه ممثلها.
- اللجوء إلى المحكمين للحكم على ما إذا كان كل بند يمثل تمثيلاً صادقاً ما وضع له وما إذا كان يقيسه.
- اللجوء إلى وسيلة إحصائية وهي دراسة معاملة الترابط بين بنود المقياس (الرفاعي، 1993،ص 232). وبذلك يكون الاختبار يتمتع بصدق المحتوى المتمثل بصدق المحكمين وصدق تمثيل البنود لكل أداة لما وضعت لقياسه.

- ثبات الاختبار:

- من الطرق الإحصائية الهامة في حساب ثبات الاختبارات النفسية، طريقة إعادة الاختبار، التي تتلخص فكرتها بتطبيق الاختبار على مجموعة من الأفراد ثم إعادة الاختبار نفسه على مجموعة الأفراد نفسها بعد مضي فترة زمنية، وهكذا يحصل كل فرد على درجة في الإجراء الأول للاختبار وعلى درجة أخرى في الإجراء الثاني للاختبار، وعندما نرصد هذه الدرجات، ونحسب معامل ارتباط درجات المرة الأولى بدرجات المرة الثانية، فإننا نحصل بذلك على معامل ثبات الاختبار. (حمصي،1990،ص 125).

وللتأكد من ثبات اختبار التكيف الاجتماعي لدى المعوقين بصرياً تمَّ تطبيقه على عيِّنة استطلاعية مكونة من (30) معاق ومعاقة ثم قامت الباحثة بإعادة تطبيق الاختبار على أفراد عيِّنة الدراسة الاستطلاعية الأولى أنفسهم، بفاصل زمني مقداره (15) يوماً، ثم قامت بحساب معامل الترابط للاختبار حسب بيرسون، وكانت النتيجة أن بلغت معامل الثبات على الدرجة الكلية لاختبار التكيف الاجتماعي لدى المعوقين بصرياً(0،81)، وهي قيمة تدل على أن ثبات الاختبار مقبول إحصائياً.

- الإطار المرجعي لاختيار التكيف النفسي لدى المعوقين بصرياً:

اعتمدت الباحثة في بناء اختبار التكيف النفسي لدى المعوقين بصرياً على عدد من الاختبارات التي تخدم أغراض البحث.

ومن الاختبارات التي لجأت إليها الباحثة في بناء اختبار التكيف النفسي لدى المعوقين بصرياً:

اختبار التكيف النفسي، إعداد منال جنيد، دمشق.

اختبار التكيف الشخصي، إعداد دعد الشيخ، دمشق.

اختبار التوافق النفسي، إعداد غانم مرشد الغامري، الجامعة المستنصرية.

اختبار الثقة بالنفس من منسوتا.

اختبار عدم الثقة بالنفس من منسوتا.

مقياس الإرشاد النفسي، إعداد ناصر الصديق العزيز، ليبيا.

- إجراء التعديلات في ضوء ملاحظات المحكمين:

أ – تمَّ استبدال بعض المفردات بمفردات أخرى في العبارات التالية:

العبارة	قبل	العبارة بعد التعديل
22- تصعب استثارتي في المواقف الصعبة.		22- لاينفذ صبري بسهولة.
11- أمارس الشعائر الدينية براحة.		11- أمارس الشعائر الدينية.

ب – تمَّ حذف بعض العبارات التي لايتناسب مضمونها مع الموضوع المراد قياسه:

1- أقيم علاقات طيبة مع كل من أرافقه وأختلط به.

2- لاأفقد ثقتي بنفسي بسهولة.

3- أشعر بأنني شخص مرغوب فيه عند الجنس الآخر.

4- أخجل عندما أقابل من الناس.

5- كثيراً ما تشغلني الأفكار إلى درجة لا أستطيع معها النوم.

ب- بلغت عبارات الاختبار بصورته النهائية (40) عبارة. (راجع الملحق رقم(2)).

وللتأكد من ثبات اختبار التكيف النفسي لدى المعوقين بصرياً تمَّ تطبيقه على عيِّنة استطلاعية مكونة من (30) معاق ومعاقة ثم قامت الباحثة بإعادة تطبيق الاختبار على أفراد عيِّنة الدراسة الاستطلاعية الأولى أنفسهم، بفاصل زمني مقداره (15) يوماً، ثم قامت بحساب معامل الترابط للاختبار حسب بيرسون، وكانت النتيجة أن بلغت معامل الثبات على الدرجة الكلية لاختبار التكيف النفسي لدى المعوقين بصرياً (0،79)، وهي قيمة تدل على أن ثبات الاختبار مقبول إحصائياً.

- الإطار المرجعي لاختبار مفهوم الذات الاجتماعي للمعوقين بصرياً:

اعتمدت الباحثة في بناء اختبار مفهوم الذات الاجتماعي لدى المعــوقين بــصرياً على عدد من الاختبارات التي تخدم أغراض البحث.

ومن الاختبارات التي لجأت إليها الباحثة أثناء بنائها لهذا الاختبار هي:

1-اختبار تقدير الذات، إعداد موسى عبد الخالق جبريل، دمشق.

2-اختبار مفهوم الذات لدى المعوقين حركياً، إعداد آذار عبد اللطيف، دمشق.

3- اختبار مفهوم الذات للكبار، إعداد محمد عماد الدين إسماعيل، مصر.

4- مقياس مفهوم الذات بصيغته المعربة (بيبرس وهرس).

5- اختبار مفهوم الذات بين الطفولة المتأخرة والمراهقة المبكرة، إعداد دعد الــشيخ، دمشق.

6- اختبار تأكيد الذات (ويلو باي Willou by).

- إجراء التعديلات في ضوء ملاحظات المحكمين:

أ – تمَّ حذف بعض العبارات التي لايتناسب مضمونها مع الموضوع المراد قياسه:

1- أشعر بالحزن لأنني أقصر من زملائي.

2- أشعر بالحيوية في معظم الأحيان.

3- أعتز بشكلي بالرغم من الإعاقة.

4- تنقصني المهارة في الألعاب الرياضية.

ب- بلغت عبارات الاختبار بصورته النهائية (40) عبارة. (راجع الملحق رقم(3)).

- صدق الاختبار:

إن مفهوم صدق الاختبار يشير إلى أن الاختبار يقيس ما أردنا له أن يقــيس مــا وضع من أجله وليس شيئاً أخر وقد حددت الجمعية الأمريكية عام 1966 ثلاثة أنواع للصدق وهي: صدق المحتوى، والصدق المرتبط بمكان، صدق التكــوين الفرضــي.

(منصور،1988، ص489). وصدق المقياس يمكن أن ينظر إليه على أنه الدقة في الاستنتاجات التي يمكن أن نصل إليها من الأرقام المستخلصة من عملية القياس.

وقد اعتمدت الباحثة في اختبار صدق اختبار مفهوم الذات الاجتماعي لدى المعوقين بصرياً على صدق المحتوى النوع الأول من أنواع الصدق الذي حددته الجمعية الأمريكية النفسية.

إن صدق الاختبار بأكمله يرتبط ارتباطاً وثيقاً بمفرداته، فكلما كانت المفردات صادقة في قياس ما وضعت له، كان الاختبار صادقاً.(الغريب،1970، 645)، وصدق المحتوى يعني درجة تمثيل محتويات المقياس، لمحتويات الموضوع الذي يراد قياسه ويراد تعميم نتائج القياس عليه. ومن أجل الحصول على هذا النوع من الصدق يمكن اللجوء إلى عدد من المحكمين ليقوموا بالعمل من حيث الحكم على ما إذا كان كل بند يمثل تمثيلاً صادقاً ما وضع له، وما إذا كان يقيسه. (الرفاعي، 1985،ص231).

وانطلاقاً من ذلك قامت الباحثة بإخضاع اختبار مفهوم الذات الاجتماعي لدى المعوقين بصرياً للتحكيم من قبل عدد من أعضاء الهيئة التدريسية في جامعة دمشق كلية التربية، وعددهم (7) قسم علم النفس والتربية والإرشاد النفسي. كما قامت بإجراء صدق المحتوى لبنود الاختبار، وذلك بالتأكد من شمولية الاختبار لمفردات الموضوع المراد قياسه. وذلك استناداً إلى الدراسات النظرية المتصلة بموضوع الاختبار من خلال الاستفادة من آراء المحكمين. ولقياس الصدق بإحدى الطرائق التالية:

- قيام واضع القياس بتحليل محتويات الموضوع المراد قياسه والانتهاء به إلى قوائم منظمة للمحتويات والتأكد من صدق تمثيل كل بند في المقياس لتلك المهمات التي اختير منها وأخذ على أنه ممثلها.
- اللجوء إلى المحكمين للحكم على ما إذا كان كل بند يمثل تمثيلاً صادقاً ما وضع له وما إذا كان يقيسه.

- اللجوء إلى وسيلة إحصائية وهي دراسة معاملة الترابط بين بنود المقياس (الرفاعي، 1993، ص 232). وبذلك يكون الاختبار يتمتع بصدق المحتوى المتمثل بصدق المحكمين وصدق تمثيل البنود لكل أداة لما وضعت لقياسه.

4- ثبات الاختبار:

- من الطرق الإحصائية الهامة في حساب ثبات الاختبارات النفسية، طريقة إعادة الاختبار، التي تتلخص فكرتها بتطبيق الاختبار على مجموعة من الأفراد ثم إعادة الاختبار نفسه على مجموعة الأفراد نفسها بعد مضي فترة زمنية، وهكذا يحصل كل فرد على درجة في الإجراء الأول للاختبار وعلى درجة أخرى في الإجراء الثاني للاختبار، وعندما نرصد هذه الدرجات ونحسب معامل ارتباط درجات المرة الأولى بدرجات المرة الثانية فإننا نحصل بذلك على معامل ثبات الاختبار. (حمصي،1990،ص 125).

وللتأكد من ثبات اختبار مفهوم الذات الاجتماعي لدى المعوقين بصرياً تمَّ تطبيقه على عيِّنة استطلاعية مكونة من (30) معاق ومعاقة ثم قامت الباحثة بإعادة تطبيق الاختبار على أفراد عيِّنة الدراسة الاستطلاعية الأولى أنفسهم، بفاصل زمني مقداره (15) يوماً، ثم قامت بحساب معامل الترابط للاختبار حسب بيرسون، وكانت النتيجة أن بلغت معامل الثبات على الدرجة الكلية لاختبار مفهوم الذات الاجتماعي لدى المعوقين بصرياً (0،83)، وهي قيمة تدل على أن ثبات الاختبار مقبول إحصائياً.

عاشراً:المجتمع الأصلي وعيِّنة البحث:

مجتمع البحث:

يتمثل المجتمع الأصلي للبحث بالمكفوفين المسجلين في جمعية رعاية المكفوفين في دمشق (المجتهد) والبالغ عددهم (62) كفيفاً وكفيفة. حيث يتلقون مساعدات مادية شهرية، ويواظبون على زيارة الجمعية بصفة دورية. وكذلك المكفوفين المسجلين في المؤسسة النموذجية لتأهيل المكفوفين، وهي عبارة عن مدرسة تدرس من المرحلة

الابتدائية لغاية المرحلة الثانوية (في دمشق) دوار كفر سوسة، والبالغ عـــددهم (40) كفيفاً وكفيفة حيث بلغ المجموع الكلي للمجتمع الأصلي (102) كفيفاً وكفيفة.

- عيِّنة البحث:

سحبت عيِّنة البحث من المجتمع الأصلي بنسبة قدرها (83%)، وهي نسبة تفـــي بأغراض الدراسة الحالية، وقد تمَّ سحب العيِّنة بأسلوب العيِّنة العشوائية الطبقية علـــى اعتبار أفراد العيِّنة من محافظات مختلفة، وبذلك بلغت عيِّنة البحث موضوع الدراســـة (85) كفيفاً وكفيفة. (50) ذكور و(35) إنـــاث تتـــراوح أعمـــارهم مـــا بـــين (12-18)عاماً. وهي موضحة في الجدول رقم (1).

جدول رقم (1)

توزع أفراد عيِّنة البحث من الجنسين على محافظات القطر

اسم المحافظة	جنس المعوقين	
	الذكور	الإناث
دمشق	20	18
السويداء	4	3
درعا	5	5
القنيطرة	2	1
دير الزور	6	0
طرطوس	2	2
حماه	2	2
حمص	4	2
إدلب	2	0
الحسكة	3	2
المجموع	50	35

أحد عشر: نتائج البحث وتفسيرها:

أولاً: الفرضية الأولى:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث المعوقين بصرياً في مفهوم الذات الاجتماعي.

بينت المقارنة الإحصائية بين الذكور والإناث في مفهوم الذات الاجتماعي لدى المعوقين بصرياً كما هو موضح في الجدول رقم (2) (wilcoxon) مايلي:

جدول رقم (2)

يوضح المقارنة الإحصائية بين الذكور والإناث في مفهوم الذات الاجتماعي

متغير الجنس	العدد	الوسط الحسابي	Z المحسوبية	Z النظرية	مستوى الدلالة	الدلالة
ذكور	50	31,58	4,83	1,96	%5	دالة
إناث	35	23,72	2،87	1,96	%5	دالة

ترفض الفرضية فيما يتعلق بعم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في مفهوم الذات الاجتماعي.

كان مستوى الفرق في مفهوم الذات الاجتماعي لدى الذكور المعوقين بصرياً أعلى منه لدى الإناث المعوقات بصرياً. حيث إن مفهوم الذات لدى المعوقين بصرياً يؤثر في انسجامهم و تكيفهم الاجتماعي، لأنهم يواجهون عدداً كبيراً من مصادر الضغوط التي تتطلب منهم القيام باستجابات محددة للتكيف مع حالة الإعاقة التي يعانون منها.

أن مفهوم الذات الاجتماعي لدى المعوق بصرياً يشير إلى إدراكه لنفسه كشخص مستقل، له كيان منفصل عن غيره، يتمتع بقدرات إنسانية تحددها إعاقته، وصفات جسمية خاصة به تميزه عن سواه، أما مستواه في الأداء فهو محدود.

إن الإناث المعوقات بصرياً لديهن حالة من اليأس لايتمكن معها من القيام بآية استجابة تكيفيه إيجابية، فيعتبرن أنفسهن من سيئي الحظ، والإعاقة جعلتهن قاصرات في أداء آي مهمة مطلوبة منهن على الصعيد الشخصي والاجتماعي، ونتيجة استسلامهن تبرز مشاعر القلق والتوتر والإحباط والاكتئاب، ويحملن اتجاهات سلبية نحو الآخرين، وقد يعزين الفشل في تحقيق هذه الأهداف إلى الإعاقة. وأتت نتائج هذه الفرضية مخالفة لنتائج دراسة(إبراهيم)، حيث كانت الفروق دالة إحصائياً لصالح الإناث، ومتوافقة مع نتائج دراسة (شريفة).

الفرضية الثانية:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث المعوقين بصرياً في التكيف الاجتماعي.

بينت المقارنة الإحصائية بين الذكور والإناث في التكيف الاجتماعي لدى المعوقين بصرياً كما هو موضح في الجدول رقم (3) (wilcoxon) مايلي:

جدول رقم (3)

يوضح المقارنة الإحصائية بين الذكور والإناث في التكيف الاجتماعي

متغير الجنس	العدد	الوسط الحسابي	z المحسوبية	z النظرية	مستوى الدلالة	الدلالة
ذكور	50	29،85	4،25	1,96	%5	دالة
إناث	35	16،24	3،25	1,96	%5	دالة

ترفض الفرضية فيما يتعلق بعم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في التكيف الاجتماعي.

كان مستوى الفرق في التكيف الاجتماعي لدى الذكور المعوقين بصرياً أعلى منه لدى الإناث المعوقات بصرياً.

فالأسلوب المميز للتفاعل الاجتماعي – وهو العمل على اكتساب المعايير والقيم التي يشجع عليها الوسط الاجتماعي – يتمتع به الذكور المعوقين بصرياً أكثر من مما تتمتع به الإناث المعوقات بصرياً. وإذا ما حقق المعوق بصرياً النجاح في تفاعله مع الآخرين فإن توافقه يغدو سليماً وتفاعله مع البيئة المحيطة به يتسم بالنجاح.

الفرضية الثالثة:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث المعوقين بصرياً في التكيف النفسي.

بينت المقارنة الإحصائية بين الذكور والإناث في التكيف النفسي لدى المعوقين بصرياً كما هو موضح في الجدول رقم (4) (wilcoxon) مايلي:

جدول رقم (4)

يوضح المقارنة الإحصائية بين الذكور والإناث في التكيف النفسي.

متغير الجنس	العدد	الوسط الحسابي	Z المحسوبية	Z النظرية	مستوى الدلالة	الدلالة
ذكور	50	16،92	3،26	1,96	%5	دالة
إناث	35	27،56	2،05	1,96	%5	دالة

ترفض الفرضية فيما يتعلق بعم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في النفسي.

كان مستوى الفرق في التكيف النفسي لدى الذكور المعوقين بصرياً أعلى منه لدى الإناث المعوقات بصرياً.

حيث إن مفهوم الذات لدى المعوقين بصرياً يؤثر في تكيفهم النفسي، لأن الضغوط التي يعاني منها المعوق بصرياً في مجتمعه تنعكس على تكيفه النفسي، وإذا ما حقق المعوق بصرياً النجاح، في تفاعله مع الآخرين فإن توافقه يغدو سليماً وتفاعله

مع البيئة المحيطة به يتسم بالنجاح، ويساعده علـــى اكتـــساب الأســـاليب و العـــادات والتقاليد الاجتماعية السليمة.

الفرضية الرابعة:

توجد علاقة ارتباطيه بين مفهوم الذات الاجتماعي والتكيـــف الاجتمـــاعي لـــدى المعوقين بصرياً من الذكور.

وللتحقق من صحة هذه الفرضية تمَّ استخراج معامل الارتبـــاط بـــين مفهـــوم الـــذات الاجتماعي والتكيف الاجتماعي لدى عيِّنة الذكور المعوقين بصرياً عند مستوى دلالـــة (5%) د.ح = 57 هو موضح في الجدول رقم (5)

جدول رقم (5)

يوضح معاملات الارتباط بين مفهوم الذات الاجتماعي والتكيف الاجتماعي لدى عيِّنة الذكور المعوقين بصرياً

متغير الجنس	العدد	معامل الارتباط	T المحسوبة	Tالنظرية	الدلالة الإحصائية
ذكور	50	0.41	3.33	2	دال

تقبل الفرضية فيما يتعلق بوجود علاقة ارتباطية بين مفهوم الـــذات الاجتمـــاعي والتكيف الاجتماعي لدى عيِّنة الذكور المعوقين بصرياً.

الفرضية الخامسة:

توجد علاقة ارتباطيه بين مفهوم الذات الاجتماعي والتكيـــف الاجتمـــاعي لـــدى المعوقين بصرياً من الإناث.

وللتحقق من صحة هذه الفرضية تمَّ استخراج معامل الارتباط بين مفهوم الـــذات الاجتماعي والتكيف الاجتماعي لدى عيِّنة الإناث المعوقات بصرياً عند مستوى دلالـــة (5%) د.ح = 57 كما هو موضح في الجدول رقم (6) .

جدول رقم (6)

يوضح معاملات الارتباط بين مفهوم الذات الاجتماعي والتكيف الاجتماعي لدى عيِّنة الإناث المعوقات بصرياً.

متغير الجنس	العدد	معامل الارتباط	T المحسوبة	Tالنظرية	الدلالة الإحصائية
إناث	35	0.32	2.55	2	دال

تقبل الفرضية فيما يتعلق بوجود علاقة ارتباطية بين مفهوم الذات الاجتماعي والتكيف الاجتماعي لدى عيِّنة الإناث المعوقات بصرياً.

لقد أتت نتائج الفرضية الرابعة والخامسة متوافقة مع توقعات الباحثة ، ومع السياق النظري للبحث من أن هناك علاقة دالة إحصائياً بين مفهوم الذات الاجتماعي والتكيف الاجتماعي لدى المعوقين بصرياً.وأن وجود علاقة ارتباطية بين مفهوم الذات الاجتماعي والتكيف الاجتماعي تعزيه الباحثة إلى أن المعوق بصرياً عندما يمتلك القدرة على عقد صلات اجتماعية راضية مع من يعاشرونه ويعملون معه، صلات بعيدة عن الاضطهاد والتشكيك، ودون أن يشعر برغبة ملحة في استدرار عطفهم عليه، أو طلب المعونة منهم باستمرار ويمكن القول بأنه فرد متكيف اجتماعيا. وكلما كان اعتراف المعوقين بصرياً بإعاقتهم واقعياً كلما سهل عليهم التكيف مع محيطهم ومع الآخرين، لأن الاعتراف بالإعاقة وما يترتب عليها من ضغوط اجتماعية، والقيام باستراتيجيات معيِّنة من شأنها أن تجعل حياة المعوق بصرياً أكثر سهولة، وتساعده أيضاً في استغلال مصادر الدعم المتوافرة في المجتمع للتغلب على مصادر الضغوط الاجتماعية.

الفرضية السادسة:

توجد علاقة ارتباطيه بين مفهوم الذات الاجتماعي والتكيف النفسي لدى المعوقين بصرياً من الذكور.

للتحقق من صحة هذه الفرضية تمَّ استخراج معامل الارتباط بين مفهوم الذات الاجتماعي والتكيف النفسي لدى عيِّنة الذكور المعوقين بصرياً عند مستوى دلالة (5%) د.ح = 57 كما هو موضح في الجدول رقم (7).

جدول رقم (7)

متغير الجنس	العدد	معامل الارتباط	T المحسوبة	Tالنظرية	الدلالة الإحصائية
ذكور	50	0.49	4.34	2	دال

يوضح معاملات الارتباط بين مفهوم الذات الاجتماعي والتكيف النفسي لدى عيِّنة الذكور المعوقين بصرياً.

تقبل الفرضية فيما يتعلق بوجود علاقة ارتباطية بين مفهوم الذات الاجتماعي والتكيف النفسي لدى عيِّنة الذكور المعوقين بصرياً.

الفرضية السابعة:

توجد علاقة ارتباطيه بين مفهوم الذات الاجتماعي والتكيف النفسي لدى المعوقين بصرياً من الإناث.

للتحقق من صحة هذه الفرضية تمَّ استخراج معامل الارتباط بين مفهوم الذات الاجتماعي والتكيف النفسي لدى عيِّنة الإناث المعوقات بصرياً عند مستوى دلالة (5%) د.ح = 57 كما هو موضح في الجدول رقم (8).

جدول رقم (8)

يوضح معاملات الارتباط بين مفهوم الذات الاجتماعي والتكيف النفسي لدى عيِّنة الإناث المعوقات بصرياً.

متغير الجنس	العدد	معامل الارتباط	T المحسوبة	Tالنظرية	الدلالة الإحصائية
إناث	35	0.39	3.36	2	دال

تقبل الفرضية فيما يتعلق بوجود علاقة ارتباطية بين مفهوم الـذات الاجتمـاعي والتكيف النفسي لدى عيِّنة الإناث المعوقات بصرياً.

تعد المعاناة في آي حالة من حالات الإعاقة نسبية للأفراد والآخرين في المجتمع، وعلى هذا تتأثر أهمية القيم المجتمعية السائدة بالتركيب البنائي للمجتمع،ولهـذا فـإن نظرة واتجاهات الفرد العادي (غير المعوق) نحو الفرد المعوق تلعـب دوراً رئيـسياً ومركزياً في تشكيل وصياغة الذات عند الفرد المعوق وفي تحديد فرصـة المتاحـة، حيث تكون لديه حرية محدودة لإقرار واقعه أو تعديله، ممـا يـسمح لـه بالتفاعـل الاجتماعي الذي يجعله قريباً من الآخرين المحيطين به، وتغييـر معاملـة المجتمـع للمعوق بصرياً له أثر كبير على نفسيته.فزيادة الاهتمام به كمثل الإهمال له ويؤثر ذلك بشكل كبير عليه، لذا فإن تقبل المعوق باعتباره شخصاً متساوياً مـع الآخـرين فـي جماعته سواء في البيت أو المصنع..... له أثر كبير في التكيف النفسي والاجتماعي للمعوق ذاته. ومن وجهة نظر الباحثة إن التكيف مع حالة الإعاقة والتقبل لها يـساهم في تخفيف الآثار النفسية السلبية التي تتركها. وقد أتت نتـائج الفرضـية الـسادسة والسابعة متوافقة مع نتائج دراسة (ناصر الصديق العزيز) التي أكدت وجود ارتبـاط ذو دلالة إحصائية بين مفهوم الذات والتكيف النفسي لدى عيِّنة المكفوفين.

اثنى عشر: المقترحات:

1- تزويد المعوق بصرياً بحصيلة من الخبرات والمعارف التي كلما زادت سـاعدته على الشعور بالثقة، وبقدر مـا يتفوق في هذا الجانب بقدر مـا يـشعر بالمكانـة الاجتماعية.

2- إتاحة الفرصة للمعوق بصرياً بالمحاولات المتكررة كي يـستطيع أن يتقـدم فـي التكيف والتأقلم مع إعاقته.

3- تنمية قدرة المعوق بصرياً على التكيف الاجتماعي، والتأقلم مع المجتمع.

4- الاهتمام بمفهوم الذات عند المعوق بصرياً، وتعزيز الجوانب المقيدة لديه من أجل تحقيق ذاته.

5- التخطيط لتقديم برامج تربوية خاصة تهدف إلى إكساب المعوقين بصرياً مفـــاهيم سوية نحو ذاتهم لتساعدهم في الشعور بالرضا عن واقعهم الاجتماعي.

6- إجراء دراسة تتناول مفهوم الذات الاجتماعي و التكيف النفسي و الاجتماعي لدى فئات أخرى من المعاقين لاقتناع الباحثة أن ذلك قد يؤدي إلى الكشف عـــن نتـــائج جديدة يمكن أن يكون لها أهمية بالغة في العملية التربوية لذوي الحاجات الخاصة.

المراجع

مراجع البحث العربية

1- إسماعيل، عماد الدين(1986):اختبار مفهوم الذات،مكتبة النهضة العربية،القاهرة.

2- الأطرش، محمد إبراهيم(1985): الفروق في مفهوم الذات بين الأفراد المعاقين بصريا والأفراد المبصرين، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية.

3- جبريل،موسى عبد الخالق(1983):تقدير الذات والتكيف المدرسي لدى الطلاب الذكور، رسالة دكتوراه،جامعة دمشق.

4- حمصي، أنطون (1990): أصول البحث في علم النفس، مطبعة الاتحاد، دمشق، سوريا.

5-- الديب، أميرة (2002): أسس بناء القيم الخلقية في مرحلة الطفولة ، مطابع الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة.

6- الرفاعي، نعيم(1985):التقويم والقياس في التربية،المطبعة التعاونية،دمشق،

7-الرفاعي، نعيم(1993): الصحة النفسية، منشورات جامعة دمشق.

8- -رمضان، السيد (1990): اتهامات الخدمة الاجتماعية في مجال رعاية الفئات الخاصة،المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، مصر.

9- سبيعي، عدنان(1992): في سيكولوجية المرض والمعاقين،الشركة المتحدة للطباعة، دمشق.

10- السر طاوي،عبد العزيز، الخطيب، جمال، الحديدي، منى(1992):إرشاد أسر الأطفال ذوي الحاجات الخاصة، دار حنين للنشر والتوزيع، عمان، الأردن ط1.

11- سلسلة الدراسات الاجتماعية (1996): الرعاية الأسرية ــ للطفل المعاق، مجلس وزراء العمل و الشؤون الاجتماعية بدول التعاون الخليجي العربية، المكتب التنفيذي، المنامة، البحرين.

12- شريفة، نادر فايز (2002): الاتجاهات الو الدية في التنشئة كما يدركها الأبناء المكفوفين وعلاقتها بمفهوم الذات لديهم، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة دمشق، سوريا.

13- الشيخ، دعد(1993):مفهوم الذات بين مرحلة الطفولة المتأخرة والمراهقة المبكرة،رسالة ماجستير، إشراف الدكتور علي سعد، جامعة دمشق، كلية التربية.

14- عبد اللطيف، آذار(2001): العلاقة بين مفهوم الذات والتكيف الاجتماعي لدى المعوقين جسدياً، رسالة ماجستير،كلية التربية،جامعة دمشق.

15- العزيز، ناصر الصديق(1983): مفهوم الذات والتكيف لدى الكفيف، دراسة مقارنة بالمبصرين، رسالة ماجستير منشورة، طرابلس، ليبيا، المنشأة العامة للنشر والتوزيع والإعلان.

16- الغريب، رمزية(1970): التقويم والقياس النفسي والتربوي، مكتبة لأنجلو المصرية، القاهرة.

17- فهمي، محمد سيد(1983): السلوك الاجتماعي للمعوقين،المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية،مصر.

18- القذافي، محمد رمضان(1994):سيكولوجية الإعاقة، الدار العربية للكتاب، طرابلس، ليبية.

19- قناوي، هدى محمد(1986): دراسة مقارنة لمفهوم الذات لغير المنجبين من الجنسين، دراسات تربوية، سلسلة أبحاث تصدر عن رابطة التربية الحديثة بالقاهرة، المجلد(2)، الجزء الخامس،مصر.

20- كفافي،علاء الدين، النيال، مايسه(1996):صورة الجسم وبعض متغيرات الشخصية، العدد (39)، القاهرة.

21- كفافي،علاء الدين(1989): تقدير الذات وعلاقته بالتنشئة الو الدية والأمن النفسي، المجلة العربية للعلوم الإنسانية،مجلس النشر العلمي، العدد(35)، جامعة الكويت.

22- مقابلة، نصر يوسف – يعقوب،إبراهيم (1994): أثر الجنس ومركز التحكم على مفهوم الذات لدى طلبة جامعة الكويت، المجلة العربية للتربية،المجلد (14)، العدد (2)، الكويت.

23- منصور، علي (1988): علم النفس التربوي، الجزء الثاني، مديرية الكتب الجامعية، جامعة دمشق، مطبعة طرابين.

- **المراجع الأجنبية**:

1- Bonner, M (1994): Social psychology American, new York In craw hill Book company.

2-Damon, William (1988): self – understanding in child hood and Adolescence, Cambridge university press- New York, New Rochelle Melbourne Sydney.

3-Shaefer,c coyne, J, and Lazarus, R(1981): the health – related functions of social support, Journal of Behavioral medicine.

4-Secoard, panlan and cant Bank man (1974): social psychology, New York incgrawttill Book company.

5-Weiss (1989): in read intervention for language handy capped and bilingual children.

تاريخ ورود البحث إلى مجلة جامعة دمشق 2006/2/22.